■ القواسمي يقف الى يسار هنية في مكتبه امس بغزة خلال اجتماع للحكومة الفلسطينية لبحث الفلتان الامني. رويترز

هنية يرفض استقالة القواسمي ويتأهب لجولة عربية

تحذير من تفشي الفلتان في الشارع الفلسطيني

رام الله المحتلة - الوطن:

■ حذر خضر حبيب، القيادي في حركة الجهاد الاسلامي، أمس الاثنين، من استمرار الفلتان الامني في الشارع الفلسطيني، مشيرا الى من وصفها بالايدي الخبيثة التي تعبث بمصالح الشعب وامنه. وقال حبيب في بيان وصل (الوطن) نسخة منه استمرار الفلتان الأمني يهدد مشروعنا الوطني برمته، وقاعدتنا الراسخة بأن هناك أيادي خبيثة تلعب في ساحتنا الداخلية بهدف كسر قدرة شعبنا على الصمود وتبديد طاقاته. وأكدت الجهاد رفضها لاستهداف المدارس والمؤسسات الثقافية والتعليمية، وضرورة تفعيل دور القضاء في إحقاق الحق وتكريس العدالة والقانون وتوفير الاستقلالية التامة للمؤسسة القضائية لتقوم بواجبها في مواجهة الفلتان والفوضى. وحمل البيان كامل المسؤولية لوزارة الداخلية والأجهزة الأمنية كافة، كما دعت الى تفعيل هيئة المصالحة الوطنية التي أعلن عنها سابقا بهدف تطبيب خواطر الناس وحل مشاكلهم، محذرا من تبعات استمرار الفلتان.

في هذه الاجواء المشحونة بالتصعيد العسكري الاسرائيلي، تزداد الأجواء الداخلية الفلسطينية سخونة، فقد أعلن مصدر مسؤول في مكتب وزير الداخلية الفلسطيني في حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية هاني القواسمي أن الأخير قدم أمس كتاب استقالته من منصبه الى رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية. وأضاف المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته لـ(الوطن) أن رئيس الوزراء هنية رفض كتاب الاستقالة من وزارة الداخلية والذي قدمة القواسمي في وقت سابق أمس. وقال المصدر إن القواسمي قبل رفض هنية لكتاب استقالته، مضيفا لكن الوزير القواسمي تعهد بانه اذا لم تتعاون معه الاجهزة الامنية الفلسطينية في تطبيق الخطة الامنية فانه لن يتراجع على الاطلاق عن تقديم استقالته. ورفض محمد المدهون رئيس ديوان رئيس الوزراء تأكيد ما نشرته بعض وسائل الإعلام عن تقديم وزير الداخلية هاني القواسمي استقالته. لكنه اكتفى بالقول إن هناك صعوبات في هذا الموضوع، لكنه أكد أن الوزير القواسمي كان قد هدد بالاستقالة نتيجة صعوبات داخلية مع بعض قادة الأجهزة الأمنية وأن الخطة الأمنية هي جزء من أسباب هذه الصعوبات.

على صعيد آخر، قال احمد يوسف، المستشار السياسي لرئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية، أمس الاثنين، بأن رئيس الوزراء اسماعيل هنية في صدد الترتيب لجولة تشمل عددا من الدول العربية والأسيوية من بينها الأردن، وذلك في غضون الأيام الأولى من الشهر المقبل. وأضاف يوسف في تصريحات صحفية الجولة المزمعة لا تزال قيد الترتيب، مشيرا إلى أن الاتصالات تجري حاليا لتحديد الدول التي تشملها تلك الجولة التي ستتم بعد عودة الرئيس محمود عباس من جولته الأوروبية الموسعة خلال الأسبوع الجاري. ونفى يوسف أن تشمل الزيارة أيا من الدول الاوروبية خاصة في ظل استمرار الحصار السياسي والمالي على الفلسطينيين.■

عباس يبني آمال السلام على واشنطن

إسرائيل تواصل التأهب لاجتياح غزة.. السلطة تستنكر والمقاومة تستعد

رام الله المحتلة - من رشيد هلال.
غزة - الوطن - وكالات:

■ تتصاعد التحركات العسكرية الإسرائيلية في محيط قطاع غزة، وتشير إلى بوادر حملة عسكرية إسرائيلية محتملة ضد القطاع، فقد أفاد شهود عيان بأن طائرات إسرائيلية أسقطت فجر أمس منشورات تحذيرية على شمال قطاع غزة هددت فيها باجتياح المنطقة في حال استمر إطلاق الصواريخ تجاه المستعمرات الإسرائيلية، وقال الشهود إنهم شاهدوا طائرات مروحية تلقي آلاف المنشورات، والتي حملت تهديدات لأهالي الشمال باجتياح مناطقهم إذا ما استمر الفلسطينيون في إطلاق الصواريخ تجاه المستعمرات الإسرائيلية.

من جهتها اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية وضع قوات الأمن في حال التأهب القصوى امس بمناسبة مراسم احياء ذكرى الجنود الذين سقطوا في القتال واحتفالات الذكرى التاسعة والخمسين لاعلان قيام دولة الاحتلال.

وكانت كتائب شهداء وسرايا القدس التابعة للجهاد الإسلامي أعلنتا أمس، أنهما قصفتا بالصواريخ بلدتي سديروت وعسقلان داخل الخط الأخضر إضافة إلى قصف موقع ناحال عوز العسكري الإسرائيلي شرق مدينة غزة، ردا على التصعيد الإسرائيلي، متعهدتين بمواصلة قصف المستوطنات، حيث أفادت الجهاد الإسلامي أن صواريخها تسببت بإصابة ستة جنود إسرائيليين، ولم يصدر تعليق من جيش الاحتلال حول هذه المعلومات.

يأتي ذلك عقب استشهاد تسعة فلسطينيين بالضفة الغربية وقطاع غزة على يد قوات الاحتلال خلال اليومين الماضيين، وقد توعدت الفصائل الفلسطينية بالرد على المجزرة التي جاءت في غمرة الجدي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي تأسره فصائل فلسطينية في غزة مقابل إطلاق تل أبيب أسرى فلسطينيين بوساطة مصرية.

وكانت طائرات الاحتلال قد نفذت هجوما على غزة بعيد اطلاق صاروخ على مدينة عسقلان الإسرائيلية اسفر عن اصابة شخصين بجروح طفيفة، وقد اتهى الجيش الإسرائيلي في السابع من ابريل سياسة ضبط النفس التي كان يطبقها منذ اعلان هدنة في نوفمبر ٢٠٠٦ اثر عبر شن غارته الجوية الاولى على قطاع غزة ضد ناشطين فقال احدهما.

وتأتي هذه الغارة بناء على توجيهات وزير الجيش الإسرائيلي عمير بيريتس الذي امر الجيش بالرد بحزم على اطلاق الصواريخ ومحاولات زرع قنابل على طول الجدار الامني، وفي أعقاب توصية قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال بشن عملية عسكرية واسعة ضد قطاع غزة بحجة تعاظم مستوى التسلح لدى الفصائل الفلسطينية، فيما يخشى مواطنو بلدة بيت حانون ان يكونوا أول الضحايا في دائرة الاستهداف لقوات الاحتلال، حال نفذت تهديداتها بتنفيذ عملية عسكرية في محافظات غزة.

وفي ظل حالة التوتر القائمة في المناطق الحدودية، وزيادة تحركات الآليات الإسرائيلية وتعزيز تواجدها في المزارع شرق وشمال البلدة، بما في ذلك أعمال تجريف وتدمير للممتلكات، يتوقع سكان بيت حانون أن تمتد هذه العمليات إلى وسط البلدة.

الموقف الرسمي الفلسطيني جاء مندداً حيث حذر المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة من اسرائيل من عواقب شن هجوم على قطاع غزة. وقال ابو ردينة في اتصال هاتفي من اثينا اننا نحذر اسرائيل من عواقب شن هجوم على غزة لان هذا التصعيد يهدد الامن والاستقرار في المنطقة، كما يهدد جهود تثبيت التهدئة التي تقوم بها السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس. واضاف ان ذلك لا يساهم في خلق المناخ المناسب للبحث عن حل للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي.

وقال على حكومة اسرائيل بدلا من ان تصعد الاوضاع في المنطقة الاستجابة

لمبادرات السلام وخاصة المبادرة العربية للسلام التي اقرتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢ واكد عليها القادة العرب في قمة الرياض الاخيرة. بدوره اوضح سالم الهوني المفوض العام لمكتب المقاطعة الاسلامية ان عمل مكاتب المقاطعة يعد شكلا من اشكال التعاون القائم بينها وبين المنظمة الاسلامية لتحقيق الهدف المشترك لهما في تطبيق مبادئ واحكام المقاطعة لإسرائيل مؤكدا تمسك المنظمة الإسلامية بالمقاطعة التي تعتبر الرد الطبيعي على السياسات الإسرائيلية الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني وارضه ومقدساته.

ويناقش المؤتمرون على مدى أربعة ايام مجموعة من الموضوعات تتعلق بشؤون المقاطعة العربية لإسرائيل وبمشاركة غالبية الدول العربية، كما يناقش خلالها مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالشركات المعروضة للنظر في التزامها بأحكام المقاطعة والنظر في مقاطعة التخلغل الإسرائيلي في الوطن العربي. كما سيبحث المشاركون في المؤتمر دراسة حظر التعامل مع الشركات التي ثبت ان لها علاقات مع إسرائيل تخالف احكام المقاطعة، حيث سيتم دراسة أوضاعها والنظر في حظر التعامل معها، ومن جهة أخرى يناقش المؤتمر أوضاع شركات قامت بتسوية أوضاعها المخالفة ومدى استجابتها لأجهزة المقاطعة ليصار الى اعادة العمل مع هذه الشركات من مختلف الجنسيات ورفع الحظر عنها لتراجعها عن التعامل مع الكيان الصهيوني، هذا ويتدارس المؤتمر عددا من الموضوعات السياسية والاقتصادية وفق جدول الأعمال المقرر.■

■ جنود الاحتلال يحاولون اعتقال فلسطيني في الخليل امس خلال حملة لتشديد الحصار على الضفة والقطاع بمناسبة احياء ذكرى قتلى الاحتلال الاسرائيلي في الحروب مع العرب. وفي الصورة الثانية جنود يمرون امام قبور القتلى الاسرائيليين في مقبرة بالقدس المحتلة امس ابي مي ايلو والف ب

دمشق: بدء مؤتمر المكاتب الإقليمية لمقاطعة دولة الاحتلال

إسرائيل تواصل تكثيف حشودها العسكرية في الجولان المحتل

دمشق - من وحيد تاجا:

■ كشفت مصادر صحفية فلسطينية أن حشودا إسرائيلية (هائلة) تتضمن مختلف أنواع الأسلحة كالدبابات والدروع وحاملات المصاريح والسلاح الجند والدبابات والدفاع، تتجه منذ أيام نحو هضبة الجولان السورية المحتلة والحدود اللبنانية.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت أعلن امس ان التصريحات الغامضة للرئيس بشار الاسد لا تكفي للقول ان هناك تغييرا استراتيجيا للتوصل الى اتفاق سلام حقيقي).

واضافت المصادر الفلسطينية ان الشوارع المحاذية لكريات شمونة وجسر بنات يعقوب وكنسرين ومناطق أخرى غمست بالأسلحة المختلفة وكأن هناك ما يوحي بحرب حقيقية، مضيفة ان الجيش الإسرائيلي يمرن قواته عسكريا بهدف رفع مواجهة أي حالة طوارئ أو هجوم مباغت أو حرب، والاستفادة من دروس وعبر حرب لبنان الثانية.

وكان أولمرت، أعرب عن عدم نيته بمهاجمة سوريا على الإطلاق، لافتا أن إسرائيل أعلمت سوريا عبر قنوات أخرى ضرورة عدم إساءة فهم أي تحرك عسكري اسرائيلي الأمر الذي قد يؤدي الى اندلاع حرب لا أحد يرغب بها. الا انه قال (لا يزال الاميركيون يعتقدون ان سوريا جزء من محور الشر وما من بلد يهمنا ولا سيما أوروبا يعتبر ان سوريا لديها كلمة السلام).

من جانبها اكدت تقارير صحفية إسرائيلية نجوم إسرائيلي مما تعتبره استعدادات سورية لمواجهة محتملة مع إسرائيل)، والتي كانت مركز محادثات، ألمحت ووزير الدفاع الأميركي، روبرت غيتس في زيارته إلى إسرائيل في الأسبوع الماضي.

ويقول المعلق العسكري لصحيفة هآرتس زئيف شيف، إن غيتس عاد وأكد لأولمرت، في اللقاء، موقف الإدارة الأمريكية القائل أنه من المفضل استغلال (الامتناع عن إجراء محادثات سياسية مع دمشق)، لأن الرئيس بشار الأسد ينوي، من خلال تلك المحادثات (التخلص من عزلة سوريا)، وأن خطوة من هذا النوع (ستكون بمثابة غرس سكين في ظهر حكومة السنيورة في لبنان).

ويرى محللون عرب أن تركيز إسرائيل يمتد بهجمة على سوريا أو على حزب الله، في حين يرى آخرون أن إسرائيل غير جاهزة لشن حرب على الجبهة الشمالية فهي لم تتجاوز بعد الغلل في العدوان على لبنان.

ويتبين من مضمون الرسالة الإسرائيلية لوزير الدفاع الأميركي، حسب شيف، أنه لا توجد معلومات قاطعة تؤكد أن سوريا تنوي المبادرة إلى حرب شاملة مع إسرائيل. بل استنتج أن إسرائيل قد ترد على نشاطات عسكرية لسوريا، وهذا ما قد يؤدي إلى حرب واسعة). ويقول شيف إن الرد الإسرائيلي الذي قد يؤدي إلى اندلاع حرب قد يكون عملية عسكرية إسرائيلية في أعقاب قيام الجيش السوري بمساعدة حزب الله أو جهات فلسطينية كالجهاد الإسلامي، كسوريا. ولن يكون خيار لدى دمشق سوى الرد بهجوم شامل.

سيناريو آخر ممكن، حسب شيف، هو مباغتة برية في هضبة الجولان تقوم بها القوات السورية، على افتراض أنه إذا اقتحمت القوات الإسرائيلية في أعقاب ذلك الخطوط السورية، ستدفع ثمنا باهظا بالقتلى والجرحى. ويضيف هذه هي التقديرات الإسرائيلية، ولكن تبين أكثر من مرة في الماضي أن تقديرات مشابهة كانت خاطئة.

ويقول شيف، حسب المعلومات المتوفرة لدى أجهزة الأمن الإسرائيلية، يزيد الجيش السوري من جاهزيته ومن إنتاج الذخيرة، وبالأساس الصواريخ والقذائف، ويعد مخازن الطوارئ ويتسلم عدة أنظمة سلاح حديثة من إيران. وأن السوريين اشتروا كميات كبيرة من الصواريخ المتطورة المضادة للدروع، ونفى يوسف أن تشمل الزيارة أيا من الدول الاوروبية خاصة في ظل استمرار الحصار السياسي والمالي على الفلسطينيين.■

■ فلسطينيون يرفعون صورة الاسير اللبناني سمير القنطار خلال مسيرة في رام الله أمس للمطالبة بالافراج عن الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي. رويترز

لقاء عباس مشعل في القاهرة سيبحث إنجاح الحكومة وتفعيل منظمة التحرير

رام الله المحتلة - الوطن:

■ أوضح جبريل الرجوب، عضو المجلس الثوري لحركة فتح، أمس الاثنين، بأن اللقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في القاهرة قريبا يأتي من أجل ترسيخ أسس انجاح الحكومة، وبحث سبل تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية. وقال الرجوب ان يكون اللقاء بين الرئيس عباس ومشعل لقاء واسطة وانما ليحث تثبيت اسس انجاح الحكومة وتفعيل مؤسساتها واجهزتها لتمكين الجميع من المشاركة. وأبدى الرجوب استغرابه من تأخر اجتماع الامناء العامين للفصائل الفلسطينية لبحث اعادة ترتيب منظمة التحرير قائلا هناك خطة وتأخير غير مبرر وغير مفهوم لموضوع منظمة التحرير، فلقد اتفقنا قبل ٢٥ شهرا في القاهرة على هذه المسائل، وأن يساهم لقاء ابو مازن . مشعل في ذلك لاعتبارات وضرورات وطنية. وسبق أن صرح أخر استئكر الرجوب الهجمة التي يتعرض النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عزمي بشارة قائلا هناك إجماع فلسطيني وعربي للوقوف مع فكرة وسلوك عزمي بشارة في السنوات الماضية في مقدمة الأزمات المسألة خاصة للنقاش فلسطينيا وعربيا، فالهجوم على بشارة اسباب ليست سرا وأضاف الرجوب الإسرائيليون لا يريدون أن يتحدث العرب عن المساواة وعن دولة لكل الفلسطينيين، لانهم يريدون ان يصروا على كيان عنصري فاشي يرتكز على قوة القوة يقمع كل الأصوات المنسجمة مع الديمقراطية ومع حقوق الإنسان ومع العدالة. من جهته، اعتبر النائب ماجد أبو شمالة أمين سر ساحة فتح في قطاع غزة أن حركة فتح تتعرض لمحاولات تصفية وتغييب تمارسها ضدها جهات خارجية وداخلية تنفذ بأيدي مختلفة تصب كلها في مصلحة البرامج التطور السريع والأفق الذي دب في أوصال الحركة وأبنائها مؤخرا. وأعرب أبو شمالة في بيان صحفي تلقت (الوطن) نسخة منه عن رأيه في أنه مهما كانت حجم المؤامرة التي تحارس ضد حركة فتح لن توقف الانتفاضة الداخلية وحالة النشارع التي دبت في الحركة من اجل استرداد الريادة والصدارة كما عودت الشعب الفلسطيني والأمة. وأضاف أبو شمالة إن الاعتقالات والاعتقالات والتصفية المتبادلة ومحاولات التشويه والتشهير والتخوين التي يتعرض لها أبناء الحركة من أطراف عدة لن تزيد أبناء الحركة وقادتها إلا صلابة وقوة وإصرارا على استعادة هذه الحركة ذات الموروث النضالي العريق الذي مهد الطريق أمام الجميع مؤكداً أن محاولات الارهاب الداخلية والخارجية والحرب المعلنة ضد حركة فتح لن توقف عزم أبنائها فهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيه الحركة إلى مثل هذا النوع من الإرهاب الممنهج، وتابع قائلا إن الحركة على طول مسيرتها النضالية تعرضت إلى مثل هذه الحالة ولكن إيمان أبناء الحركة بعدالة القضية وصواب النهج دفعهم إلى الاستمرار والتطور. وأوضح أمين سر الحركة أن الاحتلال صعد من اجراءاته القمعية ضد أبناء حركة فتح كما شدد حالة الحصار والمطاردة والاعتقال لأبناء الحركة مشيرا إلى عشرات الاعتقالات التي نفذت بحق أبناء فتح مؤخرا.

تبنت عملية اطلاقها كتيبة المجاهدين احد الادرع العسكرية المحسوبة على فتح، وخاص تبنت اطلاقه سرايا القدس مؤكدة أنه استهدف مدينة عسقلان. واعترفت إسرائيل بسقوط احد الصواريخ قرب مستعمرة نتيف هعتسرا في النقب الغربي دون أن يتسبب بوقوع اصابات. الى ذلك ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أمس الاثنين، أن أجهزة الأمن الإسرائيلية وضعت في حالة تأهب قصوى خشية قيام عسكرية في المدن الإسرائيلية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الإعلان عن حالة التأهب هذه في الوقت الذي يبدأ فيه الإسرائيليون احتفالاتهم بمناسبة ما يسمونه يوم ذكرى الجنود الذين سقطوا في حروب اسرائيل بما في ذلك ذكرى اقامة دولتهم في العام ١٩٤٨.

الى ذلك قتل أبو أحمد الناطق باسم سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، أمس الاثنين، من أهمية التهديدات الاسرائيلية باجتياح موسع لقطاع غزة خلال الثماني والاربعين ساعة في حال عدم وقف اطلاق الصواريخ على البلدات والمدن الاسرائيلية.

وقال أبو أحمد هذه التهديدات ليست جديدة، فهي مذ وقت طويل الا انه يخاف تنفيذها خوفا مما سيتكبده من خسائر، لكننا نأخذ تلك التهديدات على محمل الجد ونحضر لها جيدا.

وأكد ابو احمد استمرار السرايا في اطلاق الصواريخ على البلدات والمدن الاسرائيلية، داعيا الفصائل الفلسطينية الى التخندق في خندق واحد وعدم الوقوف بموقف المتفرج.

وهدد أبو أحمد اسرائيل من مغبة الاقدام على اجتياح القطاع مؤكدا على جاهزية الفصائل للرد. وأكدت الدولية من خلال برنامج حكومة الوحدة الوطنية وما يملكه الرئيس أبو مازن من أسباب القوة السياسية للمضي في الملف الفلسطيني ومنح المنطقة الاستقرار والهدوء.■

وتحمل مسئولياته اتجاه القضية الفلسطينية واغتنام فرصة الاستعداد والتقبل التي أبداها الفلسطينيون جميعا في احترام قرارات الشرعية الدولية من خلال برنامج حكومة الوحدة الوطنية وما يملكه الرئيس أبو مازن من أسباب القوة السياسية للمضي في الملف الفلسطيني ومنح المنطقة الاستقرار والهدوء.■

أحمد قريع في حوار مع الوطن:

بعض الفصائل الفلسطينية تعاني «شروخا» وانشقاقات تعرقل الحوار

رام الله المحتلة - الوطن:

■■ ملف تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية، كان وما زال مطروحا منذ أمد بعيد، فقد طرحه اليسار الفلسطيني، وخاصة من الجبهتين الشعبية والديمقراطية اللتين طرحتا دمقرطة المنظمة على اسس التمثيل النسبي. وبعد انتخاب الرئيس محمود عباس للرئاسة الفلسطينية، عاد هذا الملف ليفتح على مصرعيه من جديد، لكن وفق موازين قوى تبدلت، مع ازدياد نفوذ حماس وقوتها الجماهيرية والمؤسساتية. فكان لقاء القاهرة في مارس عام ٢٠٠٥، بحضور ثلاثة عشر فصيلا فلسطينيا، والرئيس عباس، واتفق على البدء باجراءات عملية لتفعيل وتطوير المنظمة. وجاء اتفاق مكة، والذي سمي اتفاق الشراكة بين الفصليين الأساسيين على الساحة الفلسطينية فتح وحماس، ليدرج بند اتفاق مكة، كأساس لهذه الشراكة. لكن السؤال الجوهري كيف ينظر كل فريق من الفرقاء لقضية تفعيل المنظمة، وجهات نظر عديدة، ومتناقضة طرحت خلال اللقاء الذي جرى بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية، وقادة الفصائل الفلسطينية المتواجدة في دمشق، حول قضية تفعيل المنظمة، وحول تشكيل المجلس الوطني. إلا أن الوفد نجح في قضية واحدة وحيدة ألا وهي استعداد من انشق على تنظيماتهم وحافظ على تسمياتهم، أن يغيروا هذه التسميات.

(الوطن) استضافت في لقاء خاص أحمد قريع أبو علاء عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الذي تحدث بصراحة، وكشف عن رؤيته، ورؤية فتح لتفعيل المنظمة وتطويرها:■■

■ أحمد قريع

■ ما هي حقيقة مهمتكم لدمشق؟

■■ إن المهمة التي ذهب إليها إلى سوريا كانت مهمة تحضيرية لعملية الحوار التي ستجرى في القاهرة، ذهبنا لنتفق على تسمية الشخصيات المستقلة والتي سوف تشارك في عملية الحوار، وقد واجهنا إشكالية في أن هناك بعض الشروخ الموجودة في بعض الفصائل الفلسطينية كما هو معروف؛ في جبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال الشعبي، ونحن في حركة فتح حيث حدثت انشقاقات بكلة، كان لابد من علاجها قبل أن نذهب إلى عملية الحوار.

كما أنه خلال هذه الزيارة إلى دمشق قد أجريت لقاءات مع جميع الأمناء العامين للقوى والفصائل المنضوية في إطار منظمة التحرير، بالإضافة إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي والفصائل العشر الأخرى المنضوية في إطار دمشق. وهذه العملية قد وضعت كأولية قبل البدء بأي خطوة مقبلة. وسنقدم تقريرا إلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكما سنقدم تقريرا إلى التنظيمات لرؤية كيفية تفعيل المنظمة.

■ وما هي أبرز النقاط التي تم التوافق عليها؟

■■ عرضنا على حركتي حماس والجهاد الإسلامي الدخول لمنظمة التحرير، لكنها رفضت، وأشارت إلى وجوب حل قضية البرنامج السياسي للمنظمة قبل حل الجانب التنظيمي للمنظمة.

■■ لا يستطيع أحد أن يستبق نتائج الحوار فكل شيء سيكون مطروحا على طاولة الحوار، والحوار لن يلتزم برأي طرف واحد، وإنما يأخذ محصلة هذا الحوار، بمعنى توافق جميع الأطراف على البرنامج السياسي، حيث ان هذا البرنامج مقر في المجالس الوطنية ولا يعدله إلا المجالس الوطنية، وبالتالي إذا ما أقرت أي تعديلات ستذهب بها إلى المجلس الوطني لمناقشتها، وهذا يتم بالنسبة للبرامج داخل المنظمة، ولا أعني هنا فقط البرنامج السياسي، بل البرامج الإدارية والنظام الأساسي وغير ذلك من القضايا التي يمكن أن يناقشها الحوار الوطني الذي سيجرى في القاهرة، والذي نقوم الآن بعملية ترتيب القوى والفصائل والشخصيات المستقلة التي سوف تشارك في الحوار.

■ المشكلة أنه لا تمكن في القضايا التنظيمية إلا بعد الاتفاق على البرنامج السياسي؟

■■ لا يمكن الذهاب إلى حوار القاهرة لنقول هذا هو البرنامج وقد تقرر، فلا يستطيع أحد أن يفرض برنامجه السياسي والإداري، سيتم الحوار والنقاش، وما يتفق عليه الجميع أو ما يختلفوا فيه سيذهب به إلى الهيئة العامة، ألا وهو المجلس الوطني، وهو الذي سوف يقرر، الحوار في القاهرة قد يشكل توافقا، وعادة ما ما حدث توافق يقر في المجلس الوطني.

لا نريد أن نستبق الأمور، هناك حوار سيجرى في القاهرة قد يحدث شيء قبله أو بعده، في النهاية كله مرتبط بما سوف نتوافق عليه، لا نستطيع أن نملي على أحد، ولا يستطيع أحد أن يملي علينا، لذلك نريد أن نتحاور بقلب وعقل مفتوحين وبروية واضحة ومصلحة وطنية عامة، وما نتفق عليه هو ما ستعمل عليه.

■ تسلم مؤخرا منصب المفوض العام للتعبئة والتنظيم لحركة فتح، فهل ترى أنكم قادرون على استيعاض حركة فتح، من الاشكالات التي تعاني منها؟

■■ إن حركة فتح حركة حية تمتلك جميع عناصر البقاء والنشاط والحيوية، الحركة تحتاج فقط إلى عملية تفعيل جدي من قبل قياداتها، فهناك اشتراطات لابد من أن تتحقق، فالقضية الأولى هي القضية الأساسية المتمثلة بتعزيز وحدة الحركة، فمن الطبيعي أن نختلف في المجلس الوطني، البعض نادى بالتوافق والتعيين على أساس ما أفرزته نتائج الانتخابات الأخيرة للمجلس التشريعي، والبعض الآخر نادى بإجراء انتخابات جديدة وشاملة في الداخل والخارج على قاعدة التمثيل النسبي. فيما طرح البعض التوافق على قاعدة التسوية الممكنة؟

■■ إذا جئنا بعرف منظمة التحرير في عملية تمثيل وائتلاف جيهوي لمرحلة نضالية نعيش فيها تحت الاحتلال، هذا العمل الجيهوي لا نستطيع أن نستثني فيه أحدا لا في الداخل أو الخارج ولا الشخصيات الوطنية البارزة، فهؤلاء يشكل منهم المجلس الوطني الفلسطيني وأرى المرحلة نحن فيها تحت الاحتلال. إذا الانتخابات، والتي تكون نتائجها مرضية أكثر، قد تكون فيها بعض الإشكاليات وتفرز كثيرا من الجراحات نحن لسنا بحاجة لها. عندما يزول الاحتلال إن شاء الله تعالى ويستقل الوطن سنخوض الانتخابات.

■ هل هذا يعني موقف حركة فتح؟

■■ هذا هو العرف الذي سارت عليه الحركة في خلال مرحلة قيادتها لمنظمة التحرير الفلسطينية، نتيجة لذلك لم تأخذ حركة فتح كامل وبروية واضحة ومصلحة وطنية تمثيلها في داخل المنظمة لأنها تركت المجال للفصائل الأخرى

■ العرب مدوا أيديهم إلى إسرائيل في ظل التصعيد الإسرائيلي؟

■■ لم ألمس من القيادات الإسرائيلية أي تعامل جدي مع المبادرة، حيث أن إسرائيل جاءت باشتراطات تنهي هذه المبادرة، بمعنى تريد إسرائيل أن تحول المبادرة العربية إلى مبادرة إسرائيلية بحيث تخرج منها قضية اللاجئين والقدس وحدود (٦٧) أو توضع اشتراطات على هذه القضايا، فالمبادرة العربية واضحة ومحددة، كنت أتوقع من القيادات الإسرائيلية أن تقبل هذه المبادرة وأن تستوضح حول بنودها، أما القول بأننا لا نقبل بقضية اللاجئين والقدس وحدود عام (٦٧) فماذا ستقبل إسرائيل إذا، لذلك يبدو لي أن إسرائيل ليست جاهزة حتى الآن لمعملية السلام الحقيقية، كما أخشى أن تكون عملية السلام في المنطقة ليس لها أولوية لدى الأميركان، وهذا يستدعي منا أولا وحدة وطنية جدية، وموقفا عربيا ثابتا صلبا حقيقيا في هذا الاتجاه، ويتطلب أيضا دعما من الشعب العربي إلى شقيقه الفلسطيني حيث ان هذا الشعب الصامد لا يأتيه الدعم الكافي.■

■ مقد الشهيدة بشرى برغيش حاليا في صفها أمس بمدرستها في جنين بعد استشهادها برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي السبت الماضي رويترز

موجز

■ قال رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت إنه يتوجب على الإسرائيليين عدم التوقف عن السعي لتحقيق السلام الذي يرافقه الأمن، مشيرا إلى ضرورة دراسة كل مبادرة سياسية بامعان.

الوطن

■ تخوفٌ مفاوضات محمومة لإطلاق سراح الجنديين الأسيرين لدى حزب الله عبر الاتصالات تجري بواسطة طرف ثالث كي مون. وكان نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله قال إن المفاوضات مع اسرائيل حول إنجاز صفقة تبادل الأسرى تجري بجدية بوساطة دولية.

الوطن

■ يعتبر النائب العربي المستقيل من الكنيست عزمي بشارة الى تنظيم حملة تضامن دولي معه قبل عودته المحتملة الى اسرائيل لمواجهة الاتهامات التي دفعته الى الاستقالة.

أ.ف.ب

■ أعلنٌ الجيش الاسرائيلي عن سقوط صاروخ زعم ان فلسطينيين اطلقوه من شمال غزة امس على منطقة مأهولة بالسكان في جنوب اسرائيل لكنه لم يحدد المنطقة كما لم يفد عن وقوع ضحايا.

أ.ف.ب

■ ينتظر الفلسطينيون بمزيد من الأمل تحقيق انفراج اقتصادي بيث الحياة في أسواقهم التي أضحى التسوق فيها موسميا، ومرتبطا الاقتراض بعد العناء الذي ذاقوه جراء الحصار الدولي الظالم.

الوطن

أطوووووووووووول سندويتش في عمان

عاهل الأردن يتبنى الترويج للمبادرة العربية في المجتمع الإسرائيلي

■ عمّان - رويترز: قال الاردن امس ان العاهل الاردني الملك عبدالله سيعمل على اقناع المجتمع الاسرائيلي بجدوى المبادرة العربية التي تعرض الارض مقابل السلام. وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية ناصر جودة للصحفيين: الملك التقى مع نتنياه سلام في الجانب الفلسطيني والاسرائيلي وفعاليات محلية واكد انه سيبذل كل جهد لاقناع الفعاليات المختلفة في المجتمع الاسرائيلي بضرورة النظر بشكل جدي لهذه المبادرة. واتفق وزراء الخارجية العرب هذا الشهر على ان يقوم الاردن ومصر، الدولتان اللتان وقعتا معاهدتي سلام مع اسرائيل، بمقابلة الاسرائيليين وشرح المبادرة. وطرحت الدول العربية مجددا في قمة الرياض الشهر الماضي مبادرة السلام العربية التي سبق وأن طرحت عام ٢٠٠٢ وتعرض على اسرائيل علاقات طبيعية كاملة مقابل انسحاب كامل من الارض التي احتلت عام ١٩٦٧ والسماح بقيام دولة فلسطينية والتوصل الى حل مقبول فيما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين. وقال جودة انه لم يتحدد الى اليوم موعد لزيارة الملك عبدالله الى اسرائيل. وكان وزير الزراعة الاسرائيلي إيهود أولمرت قد دعا العاهل الاردني هذا الشهر لزيارة القدس لبحث عملية السلام. واضاف جودة لن يذكر الاردن اي جهد في الترويج لهذه المبادرة. جلالة الملك الآن يتبنى والآن بتكليف من جامعة الدول العربية نهج الترويج لهذه المبادرة لما تحتويه من خطوات عملية ومبادئ تؤدي في نهاية المطاف الى احلال السلام الشامل. ودعا الملك عبدالله إسرائيل عند لقائه رئيسة الكنيست الإسرائيلي داليا إيتسيك في العاصمة الأردنية عمّان يوم الخميس الماضي الى عدم تضييع هذه الفرصة التي ستضمن لها اعتراف الدول العربية بها ويتيح لها فرصة الاندماج الحقيقي في المنطقة بدلا من الاعتماد على السياسات الأحادية الجانب.■

الجهاد تستنكر «استرضاء» الرئيس الباكستاني لإسرائيل

غزة - الوطن:

■ استنكر محمد الحرازين، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، أمس الاثنين، ما تناقلته وسائل الاعلام حول رغبة الرئيس الباكستاني برويز مشرف زيارة اسرائيل وذلك في محاولة منه التوسط لدى اسرائيل، اضافة الى نية وفد اسرائيلي بزيارة اندونيسيا، متسائلا عن اسباب موافقها استرضاء اسرائيل. وطالب الحرازين في بيان تلقت (الوطن) نسخة منه الرئيس الباكستاني بالتراجع عن تصريحاته التي لا تخدم القضية الفلسطينية ومصالح المسلمين، بل تعتبر طعنة في الظهر وقفزا على الحقوق الفلسطينية الثابتة، كما طالب الحكومة والشعب الاندونيسي برفض استقبال أي اسرائيلي فوق الأراضي الاندونيسية. وأكد الحرازين بأن كل أشكال العلاقة مع اسرائيل مرفوضة تحت أي مبرر كانت ومن أي طرف أتت، مضيفا من يري